سبعيتان قوله ومكروا معطوف على صله من كما
اشار له بقوله اى الرسا اى واتبعوا من مكروا وانما
جمع الضمير حملا على معنى من بعد حمله على لفظها فى
قوله من لم يزده ماله وولده اهسمين قوله مكرا
كبارا العامة على ضم الكاف وتشديد الباء وهو بناء
مبالغة ابلغ من كبار بالضم والتخفيف يقال رجل
طوال وجمال وحسان وقرا عيسى وابو السمال وابن
محيص بالضم والتخفيف وهو بناء مبالغة ايضا
دون الاول وقرا زيد بن على وابن محيص ايضا بكسر
الكاف وتخفيف الباء قال ابو بكر هو جمع كبراء سمين
قوله بان كذبوا نوحا لان عبادة الحائن ومكرهم احبالهم
فى الدين وكيدهم لنوح عليه السلام وتحريش السفلة
على اذاه وصد الناس عن الايمان به والميل اليه والطمع
منه وقيل مكرهم هو قولهم لا تذرن الهتكم وتعبدوا
اله نوح وقال ابن عباس فى مكرهم قالوا قولا عظيما
وقيل افتروا على الله الكذب وكذبوا رسله اه قوله
وقالوا لا تذرن الهتكم معطوف ايضا على الصلة انتهى
قوله ولا تذرن ود ايجوز ان يكون من عطف الخاص
على العام ان قيل ان هذه الاسماء لاصنام وان لا يكون
ان قيل اسماء رجال صالحين على ما ذكر فى التفاسير وقرا
نافع ودا بضم الواو والباقون بفتحها اهسمين قوله

ولا

ولا يغوث ويعوق قرا هما العامة بغير تنوين فان كانا
عربيين فالمنع من الصرف للعلمية والوزن وان كانا
اعجميين فللعلمية والعجمة وقرا الاعمش ولا يغوثا
ويعوقا مصروفين لامرين احدهما انه صرفهما للتنا
سب اذ قبلهما اسمان منصرفان وبعدهما اسم منصرف
كانصرف سلاسلا والثانى انه جاء على لغة من يصرف
غير المنصرف مطلقا وهى لغة حكاها الكسائى انتهى
سمين قوله ويعوق وسواع لم يذكرا للنفى مع هذين للكثرة
التكرار وعدم اللبس اه شهاب قوله هى اسما اصنامهم
عبارة الخطيب واختلف المفسرون فى هذه الاسماء
فقال ابن عباس وغيره هى اصنام وصور كان قوم
نوح يعبدونها ثم عبدتها العرب وهذا قول الجمهور
وقيل انها للعرب لم يعبدها غيرها وكانت اكبر اصنامهم
واعظمها عندهم فلذلك خصوا بالذكر بعد قوله لا
تذرن الهتكم وقال عروة ابن الزبير كان لآدم خمس
بنين ودّ وسواع ويغوث ويعوق ونسر وكانوا عبادا
فمات رجل منهم فحزنوا عليه فقال الشيطان انا اصور
لكم مثله اذا نظرتم اليه ذكرتموه قالوا افعل فصوره
فى المسجد من صفر ورصاص ثم مات اخر فصوره
حتى ماتوا كلهم وصورهم فلما تقادم الزمان نزكت
الناس عبادة الله فقال لهم الشيطان ما لكم لا تعبدون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)